الصناعات الصغيرة وأهميتها في التنمية المستدامة في ليبيا
(الصناعات الخزفية الصغيرة نموذجاً)

Small industries and their importance in sustainable development in Libya.
(Small ceramic industries as a model)

أ. د/ أيمن علي جودة

أستاذ ورئيس قسم الخزف السابق – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Prof. Ayman Ali Gouda

Professor of the Department of Ceramics - Faculty of Applied Arts - Helwan University

aymanalyalygouda@gmail.com

أ. د/ فتحي عبد الوهاب

أستاذ ورئيس الخزف السابق – كلية الفنون التطبيقية –جامعة حلوان

Prof. Fathy Abd-Elwahab

Professor of the Department of Ceramics - Faculty of Applied Arts - Helwan University

dr.fathy.a.wahab@gmail.com

م.م/ إبراهيم سالم إسماعيل

المدرس المساعد بكلية الفنون والعمارة - جامعة عمر المختار(درنة)

Assist. Lect. Ibrahim Salem Ismail

Assistant Lecturer at the Faculty of Arts and Architecture - Omar Al-Mukhtar University (Durna)

ibrahim.s.r.ismail@gmail.com

ملخص:

قامت هذه الدراسة لإظهار دور الصناعات الصغيرة وخاصة الصناعات الخزفية الصغيرة المعتمدة على الخامات المحلية ،في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا، علاوة لكونها من الصناعات ذات الاستخدام الوظيفي ، كالخزف المنزلي ،والصناعات الحرفية التقليدية (القطع المعبرة عن ثقافة وهوية المكان) ، أيضا تساهم مساهمة مباشرة في التنمية المكانية ، حيث تستوعب أعداد كبيرة من العاملين ، وبفئات عمرية مختلفة من كلا الجنسين فلا تقتصر على الشباب فقط ولكن تشمل فئة كبار السن المهرة ذوي الخبرة المميزة ، لهذا تعتبر من أهم مقومات التكافل الاجتماعي الأسري ، وهذا بدورة يحد من الهجرة للمدن الكبيرة أو الهجرة الخارجية ، أيضا من التأثيرات الواضحة تساهم في تحويل المكان كوجه سياحية (ومن الأمثلة على ذلك قرية جراجوس بمدينة قنا ، وقرية تونس بمدينة الفيوم ، والفسطاط بمدينة القاهرة) ، و الذي بدورة يعزز من مقومات التنمية المستدامة في القرى والمدن الليبية المختلفة ، والتي تعتمد على عناصر البيئة المكانية والخبرة المحلية للحرفيين، والذين يساهمون من انتقال خبراتهم من الأجيال الحالية للأجيال القادمة .

وتم تحديد أماكن الخامات بجنوب ليبيا بعد الرجوع لتقارير مركز البحوث الصناعية بليبيا وبعد ان تم نقل الخامات وطحنها وتجهيزها ، تم اختبارها بطرق التشكيل المختلفة والمتمثلة في(التشكيل بطريقة الصب، التشكيل باستخدام السادف (الذراع الكابس) ، التشكيل بطريقة الكبس اللدن اليدوي ، التشكيل الحر بالدولاب الخزفي) والنتائج كانت مبشرة وهي ملائمة طينات جنوب ليبيا (منطقتي ، أشكدة وتاروت) لطرق التشكيل الخزفي المختلفة والداخلة في الصناعات الخزفية الصغيرة ، أيضا بينت نتائج معامل اللدونة أن الطينات ذات لدونه فائقة جدا ، ونجاح الطينات المستخدمة في التشكيل بالصب .

الكلمات المفتاحية:
الصناعات الصغيرة ، الصناعات الحرفية التقليدية ، التنمية المستدامة ، تصنيف الصناعات الخزفية .

Abstract:

This study was carried out to show the role of small industries, especially small ceramic industries that depend on local raw materials, in achieving the goals of economic and social development in Libya, in addition to being one of the industries with functional use, such as home ceramics and traditional craft industries (pieces that express the culture and identity of the place). A direct contribution to spatial development, as it accommodates large numbers of workers, with different age groups of both genders. It is not limited to young people only, but includes the skilled elderly category with distinguished experience. This is why it is considered one of the most important elements of family social solidarity, and this in turn limits migration to large cities Or external migration, also one of the obvious influences that contributes to transforming the place as a tourist destination (examples are the village of Garagos in the city of Qena, the village of Tunis in the city of Fayoum, and Fustat in the city of Cairo), which in turn enhances the foundations of sustainable development in the various Libyan villages and cities, which depend On the elements of the spatial environment and the local expertise of the craftsmen, who contribute to the transmission of their experiences from current generations to future generations.

The locations of the raw materials in southern Libya were determined after referring to the reports of the Industrial Research Center in Libya, and after the ores were transported, milled and prepared, they were tested by different forming methods represented in (forming by casting method, forming using the cuff (the pressing arm), forming by manual plastic pressing, free forming by the wheel. The results were promising, and they are suitable for different ceramic forming methods used in small ceramic industries, and the results of the plasticity labs also showed that the clays have very superior plasticity, and the success of the clays used in molding by slip casting.

Keywords:

small industries, traditional handicrafts, sustainable development, classification of ceramic industries

مشكلة الدراسة :

وتأتي مشكلة الدراسة إلي كون ليبيا من الدول ذات الساحة الشاسعة و الغنية بالموارد المعدنية والغير مستغلة داخليا في الصناعات ، وهذا حسب ما ورد في (تقرير مركز البحوث الصناعية بليبيا) [3]،حيث وضح أن الخامات كثيرة ومتنوعة ومن ضمنها ما يدخل في صناعة السيراميك بإشكاله المتنوعة (كالمنتجات الحرارية ، والسيراميك المتقدم ، الطلاءات الزجاجية ، السيراميك الداخل في مجال العمارة كالمنتجات الصحية ،الأجر ، القرميد ، أيضا الطلاءات الخزفية ، والمنتجات الخزفية التقليدية .وهذه الخامات (كالطينات ، الفلسبار ، السيلكا ، كربونات الكالسيوم وغيره من الخامات)غير مرتكزة في مكان واحد أو منطقة واحده إنما موزعة في أماكن متفرقة من الدولة الليبية ،وهذا وبالتالي فهي تسهم في امتصاص إعداداً كبيرة من الأيدي العاملة والتخفيف من مشكلة البطالة ، كما تؤدي دورا مهما في اكتساب المهارات الفنية والتقنية ،علاوة إلي كونها صاحبة الدور الأكبر في تلبية احتياجات السكان من السلع والخدمات ، فالمشاريع الصغيرة تعد الأكثر عددا والأكثر اعتمادا علي الخامات والكفاءات المحلية ، كذلك الأكثر استخداما للتقنية المتوفرة محلياً

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في تناول الصناعات الصغيرة وآلية النهوض بها بليبيا من خلال الصناعات الخزفية الصغيرة سواء أكانت الصناعية أو الحرفية التقليدية ، وذلك بصناعة منتجات خزفية من خامات محلية ، أيضا إلقاء الضوء على مدى تأثير الصناعات الصغيرة بالتنمية المستدامة .

أهداف البحث :

- الوصول لمنتجات خزفية من خامات محلية ؟
- دراسة مواقع خامات ليبيه مواقع جديد ، والتعرف على مدى إمكانيات هذه الخامات بطرق التشكيل المختلفة (الصب ، الكبس ، السكين القاطع ، الدولاب الخزفي) ؟
- تقديم رؤية عن كيفية النهوض بالصناعات الخزفية الصغيرة بليبيا من خلال دراسة تجارب بعض الدول إقليما وعالميا؟

فروض البحث :

- من خلال الصناعات الخزفية الصغيرة يفترض الباحث امكانية الوصول لمنتجات خزفية تساعد علي تطور المجال الصناعي بليبيا.
- يفترض الباحث إمكانية الوصول لمنتجات خزفية من خامات محلية وبطرق تشكيل مختلفة .

مقدمة:

تحتل المشاريع الصغيرة أهمية بالغة في اقتصاديات المجتمعات كافة بغض النظر عن درجة تطورها واختلاف انظمتها ومفاهيمها الاقتصادية . وتباين مراحل تحولاتها الاجتماعية ، حيث تلعب المشاريع الصغيرة دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في معظم دول العالم ، وذلك لدورها الفعال في توفير فرص تشغيل العمالة ، حيث توفر المشاريع الصغيرة فرص عمل واسعة جدا ، نظرا لصغر رأس المال المستثمر للعامل ومن ثم المساهمة بفعالية في حل مشكلة البطالة ، أيضا المساهمة في الناتج المحلي ، كذلك إسهامها في إظهار مشاريع جديدة تدعم النمو الاقتصادي ، وانطلاقا من الدور الهام الذي تلعبه هذه المشاريع في المساهمة في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والتي تحقق التنمية المكانية ، فقد قامت العديد من الدول المتقدمة بدعم وتشجيع هذا النوع من المشاريع وهذا ما ساعد في تحقيق طفرة نوعية مهمة وكبيرة في هذه الدول[12] .

مفهوم المشروعات الصغيرة :

لا يمكن تقديم تعريف نهائي ومفهوم محدد للمشروعات الصغيرة ، فهو مفهوم نسبي يختلف باختلاف المعايير المتخذة لتعريف هذه المشروعات كذلك اختلاف هذه المعايير بين دولة وأخرى ، وفقا لاختلاف إمكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية ودرجة تطورها التكنولوجي ، وبالتالي هناك العديد من التعريفات التي تتفق مع البيئة السياسية والاقتصادية في البلد المعني وتختلف في البلد الأخر كما قد تختلف في البلد نفسه وذلك حسب مراحل النمو الذي يمر بها اقتصاد تلك الدولة ، ومن هنا نجد التابين بين دولة وأخرى ومن مرحلة إلي أخرى في تبني تعريف معين للمشروعات الصغيرة في بلد ما بما يتفق وإمكانياتها ومقدراتها وظروفها الاقتصادية . كما ويختلف التعريف وفقا للهدف منه ، وهل هو للإغراض الإحصائية ام التمويلية أو لأية أغراض أخرى[13][8][21].

تعريف المشروعات الصغيرة:

تعرف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية يونيدو(UNIDO)المشروعات الصغيرة بأنها تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد ، ويتكفل بكامل المسؤولية بأبعادها الطويلة الأجل (الاستراتيجية) والقصيرة الأجل (التكتيكية) ، كما يتراوح عدد العاملين فيها ما بين ١٠-٥٠ عاملا .

كما قامت هيئة المشروعات الصغيرة Small Business Administration (SBN) بتعريف المشروع الصغير علي انه شركة يتم ملكيتها وإدارتها بشكل مستقل وهي غير مسيطرة في مجال عملها وغالبا ما تكون صغيرة الحجم فيما يتعلق بالمبيعات السنوية وعدد العاملين بالمقارنة بالشركات الاخرى في الصناعة.

وقد وضعت لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية US Committee for Economic تعريفا للمشروع اشتمل علي العديد من الخصائص ، لهذا النوعية من المشروعات ، حيث عرفت المشروع الصغير بأنه ذلك المشروع الذي يجب ان يستوفي شرطين او خاصيتين علي الاقل من الخصائص التالية :

1- **استقلال الإدارة :** مدير المشروع هو نفسه مالك المشروع .

2- **رأس المال:** يتم توفيره بواسطة المالك الفرد او بواسطة مجموعة صغيرة من الملاك[15].

والخلاصة من التعريفات السابقة إنها مجموعة من المشروعات التي تقوم بالإنتاج علي نطاق صغير ، وتستخدم رؤوس أموال صغيرة ، وتوظف عددا محدودا من الأيدي العاملة ، ويتسع هذا التعريف ليشمل الحرف ، والمصانع الصغيرة والصناعات المنزلية[18].

مميزات الصناعات الصغيرة:

وتتميز المشروعات الصغيرة بالعديد من الخصائص أهمها:

1- **انخفاض الطاقة الإنتاجية :**فقد ساعد التطور التكنولوجي علي إمكانية تجزئة العمليات الإنتاجية ، ومن ثم فقد أتاح للدول النامية الدخول في مجالات إنتاجية .

2- **انخفاض الأجور:** حيث تتميز المشروعات الصغيرة بانخفاض الأجور وعدم التأثر بالعوامل المؤسسة التي تؤدي إلي ارتفاع الأجور في المشروعات الكبيرة .

3- **انخفاض الحجم المطلق لرأس المال** : تتميز المشروعات الصغيرة بانخفاض الحجم المطلق لرأس المال ، وهو ما يتلاءم مع رغبة المستثمرين في غالبية الدول النامية .

4- **الاعتماد علي الخامات المحلية :** تعتمد غالبية المشروعات الصغيرة علي الخامات المحلية ، ومن ثم تقل الحاجة إلي الاستيراد ، وما لذلك من اثر ايجابي علي الميزان التجاري .

5- **تحقيق الانتشار الجغرافي للتوطن الصناعي :** تعتبر هذه المشروعات وسيلة لانتشار التوطن الصناعي جغرافيا من خلال الانتشار الجغرافي للمشروعات الصناعية التي تسود فيها روح المنافسة.

6- **إتاحة فرص العمل :** بسبب استخدام هذه المشروعات أساليب إنتاج وتشغيل غير معقدة ، فإنها تساعد علي توفير فرص العمل لأكبر عدد من العاملين ، كما تتيح التقارب والتعامل المباشر بين أصحابها وبين العاملين لديهم .

7- **مراكز تدريب :** تعتبر المشروعات الصغيرة مراكز تدريب ذاتية لأصحابها والعاملين فيها ،بالنظر لممارستهم أعمالهم باستمرار وسط عمليات الإنتاج ، مما يحقق اكتسابهم المزيد من المعلومات والمعرفة والخبرات ، الأمر الذي يؤهلهم لقيادة عمليات استثمارية في المستقبل تفوق حجم مؤسستهم الحالية[8].

8- **القدرة علي التكيف:** مع المتغيرات المستحدثة من خلال زيادة القدرة علي الجديد والابتكار ، أيضا سهولة وحرية الدخول والخروج من السوق.

9- **ارتفاع جودة الإنتاج :**بالنظر لاعتماد المشاريع الصغيرة علي مجالات عمل متخصصة ومحددة فإن إنتاجها يتسم في الغالب بالدقة والجودة لان الجودة والدقة هما قرينة التخصص وتركيز العمل ،ذلك لان العمل في المشاريع الصغيرة يعتمد علي المهارة الحرفية وتصميم الإنتاج .[14][12]

أهمية الصناعات الصغيرة:

إن أهمية قطاع المشاريع الصغيرة تكمن في قدرة هذا القطاع علي الإسهام الفعال في عملية التنمية وتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية ، وتنمية ودعم وتطوير المشاريع الصغيرة ، ويرجع الاهتمام بهذه المشاريع لما يلي :

- تعد أهم آليات التطور التقني من حيث قدرتها علي تطوير وتحديث عمليات الإنتاج بشكل أسرع وبتكلفة اقل .
- لها دورا فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة والمستدامة .
- تعتبر النواة التي تمحورت حولها غالبية الصناعات الكبرى.
- تتميز بسهولة التأسيس وصغر حجم الاستثمار المطلوب مما يجعلها وعاء جيدا لجذب مدخرات صغار المستثمرين.
- تساهم في توزيع الدخل وتحقيق تنمية مكانية متوازنة.
- تعتمد علي تقنيات ذات كثافة عمالية عالية .
- تساعد علي نقل وتوطين وسهولة التجاوب مع المتغيرات الاقتصادية والفنية بأقل تكلفه .
- تساعد علي زيادة الصادرات نتيجة المنافسة العالمية.
- تمثل القاعدة الأساسية للقطاع الخاص و تحافظ علي الأعمال التراثية (حرفية/يدوية).
- تساعد المشاريع الكبيرة في بعض الأنشطة التسويقية وذلك يؤدي إلي تخفيض تكلفة التسويق .
- تنتج سلع وخدمات لا تستطيع أو تقبل المشروعات الكبيرة علي إنتاجها لاعتبارات اقتصادية .
- يمكن إن تكون مصدرا للتجديد والابتكار والانتقال للعمل في المشاريع الكبيرة .
- تقلل الفجوات في النسيج الاجتماعي .
- تحد من ظاهرة الهجرة الي المدن ، وذلك لما لها من أهمية كلاعب أساسي في التنمية المكانية.[2]

مدى ارتباط الصناعات الصغيرة بالتنمية المستدامة:

مفهوم التنمية المستدامة :جاء في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية برئاسة Bruntland الصادر عام ١٩٨٧ حيث جاء فيه: أن التنمية المستدامة هي التنمية التي توفر حاجات الحاضر من دون استنفاذ قدرة الأجيال المقبلة على توفير احتياجاتهم الخاصة بهم، ك ما عرّفتها الأمم المتحدة بأنها التنمية التي يمكن أن تدام إلى الأبد أو على الأقل لمدة طويلة جداً.

دور الصناعات الصغيرة في التنمية المستدامة:

تتميز الصناعات الصغيرة بمجموعة من المزايا الإيجابية متفردة بها عن سواها، ما يؤهلها لدور هام في إحداث تنمية مستدامة وخاصة في البلدان النامية لعل أهمها:

- أنها تتميز بمرونة عالية في تطويع العمليات الصناعية، ولها القدرة على مواجهة التحديات واستمرارها في المنافسة في السوق بتغيير وتحسي طرق الإنتاج والاستجابة لرغبات المستهلكين.

- توفر سلعاً وخدمات لفئات المجتمع ذات الدخل المحدود التي تسعى للحصول عليها بأسعار رخيصة نسبياً حتى وإن تطلب الأمر أحياناً التنازل عن بعض اعتبارات الجودة.
- توفيرها فرص عمل للفئات غير المؤهلة من الشباب غير المؤهلين للانخراط في المنشآت الصناعية الكبيرة دورها في محاربة الفقر واحتواء آثاره الاجتماعية السلبية.
- استيعابها طاقات نسائية من المهم مشاركتها في العملية الإنتاجية، سواء بالعمل في الورش والوحدات الإنتاجية أو بتوزيع العمل بين المنازل.
- تنمية المهارات البشرية وتدريبها على فنون الإنتاج والتسويق والإدارة.
- إن انتشارها الواسع بين الأقاليم والوحدات الإدارية وحتى الريف يجعلها أكثر قدرة على إنجاز التنمية المتوازنة والعدالة الاجتماعية وخفض حدة التباين الإقليمي، والحد من ظاهرة الهجرة من الريف ومن المدن الأصغر.
- إن انتشارها الواسع يخفف إلى حد بعيد من كلف نقل المنتجات إلى المستهلكين، وبذلك يمكنهم الحصول على السلع والخدمات بثمن مقبول يتناسب والإمكانات المتواضعة للشرائح الأكثر فقراً.
- تحتاج بطبيعتها إلى قدر محدود من المدخلات مما لا يتسبب في استنفاذ الموارد الطبيعية، ومن ثم المحافظة على حقوق الأجيال اللاحقة.
- ساهمت بإدماج لعدد كبير من أفراد المجتمع الدخول إلى أنشطتها الصناعية، وهذا يساعد على توسيع حجم الطبقة المتوسطة، وتقليص حجم الطبقة الفقيرة في المجتمع.
- نظراً لكونها تعتمد الإدارة الفردية والمباشرة في عمليات الإنتاج والتسويق، فإنها تسهم في تراكم الخبرات الإدارية، وفي سعتها أفقيا.
- للقائمين عليها قدرة أفضل على التكيف مع حالة السوق والبحث عن الأسواق لتصريف الإنتاج
- تعبئة المدخرات المحلية الشحيحة واستثمار المهارات البشرية
- تعد في معظمها صديقة للبيئة، وغير مسرفة في استنزاف ثرواتها
- إنها يمكن أن تكون لاحقاً رافداً لقيام المشاريع الصناعية الكبيرة بتحولها تدريجياً إلى متوسطة ثم كبيرة.

مما سبق نجد أن الصناعات الصغيرة لها أهميه كبيرة من خلال مساهمتها التنمية الداخلية في الدول النامية وهذا يعزز من نموها الاقتصادي[6] وفي الشكل(١) يوضح حركة النمو الاقتصادي .

الصناعات الصغيرة والمتوسطة كمحرك للنمو الاقتصادي والابتكار

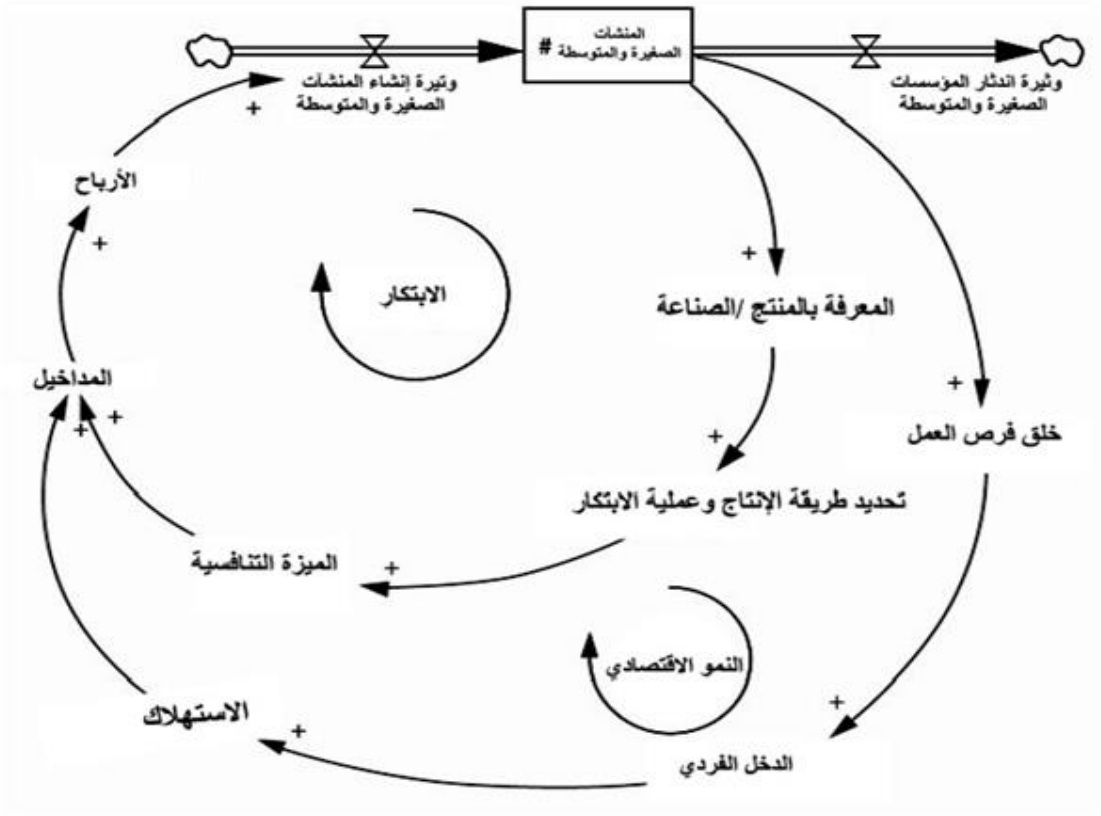

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج تنمية المعلومات في آسيا والمحيط الهادئ

شكل رقم (١) يوضح حركة النمو الاقتصادي

تجارب بعض الدول في دعم الصناعات الصغيرة :

١) التجربة الأمريكية:

وُضعت إستراتيجية دعم وتشجيع الصناعات الصغيرة في أمريكا موضع التنفيذ، حيث كانت تلك الإستراتيجية تهدف إلى إعطاء دور أكبر لذلك الحجم من الصناعات في تنمية الاقتصاد الأمريكي، من خلال ضخ مدخرات أكبر من القنوات الاستثمارية في ذلك الحجم من الصناعات، للحد من مشكلة البطالة وتحقيق معدلات نمو مضطردة في عناصر الإنتاج، وقد ارتكزت تلك الإستراتيجية على أربع محاول رئيسية على النحو التالي:-

- إنشاء جهاز مركزي عُرف باسم (الإدارة الاتحادية للمنشآت الصغيرة) يتولى تنفيذ السياسة فيما يتعلق بتنمية ودعم المشروعات الصغيرة.
- إعطاء الصناعات الصغيرة مزايا ضريبية تتمثل في تمديد فترة السماح الضريبي، وتخفيض في التعريفات الضريبية.
- قيام الإدارة الاتحادية الصغيرة بوضع برامج تدريب وتقديم الاستشارات اللازمة.
- وضع نظام تمويلي خاص لمساعدة الصناعات الصغيرة، يشجع المستثمرين على طلب الائتمان اللازم لتمويل مشروعاتهم الصغيرة.

٢) التجربة اليابانية:

تساهم الصناعات الصغيرة باليابان، بما نسبته ٥٧% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي الياباني، كما تستوعب ما نسبته ٧٥% من حجم العمالة في اليابان، هذا وقد ارتكزت اليابان على إستراتيجيتها في تنمية الصناعات الصغيرة على المحاور التالية:-

- إنشاء العديد من المؤسسات التمويلية التي تعني بتقديم الدعم المالي للمشروعات الصغيرة إضافة إلى ذلك تعتمد اليابان نظام للحماية من الإفلاس لهذه المشروعات.
- تقديم الدعم الفني والتكنولوجي والخدمات الاستشارية والإرشادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عن طريق هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اليابانية.
- اعتماد سياسة الإعفاء والتخفيض الضريبي لتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة.
- دعم نمو الصناعات الصغيرة والمتوسطة، من خلال تحسين مستويات الإدارة وإدخال تقنية المعلومات كعامل أساسي للرفع من القدرة التنافسية لهذا الحجم من الصناعات.
- تقديم العون والمساعدة في مجال الإرادة وتسويق منتجات المؤسسات، من خلال برامج إدارية تهدف إلى إيجاد مناخ مناسب لنمو المؤسسات الصغيرة.

٣) التجربة الكندية:

اعتمدت التجربة الكندية على تقديم الدعم للصناعات الصغيرة والمتوسطة، مما جعل هذه المؤسسات تمثل ما نسبته ٦٦% من حجم التشغيل، كما أن نسبة مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الكندي بلغت ٥٧,٢% من الإجمالي، هذا وقد ارتكزت الإستراتيجية الكندية في تشجيعها لهذا النوع من الصناعات على المحاور الرئيسية التالية:

- تطبيق نظام تمويلي يتولى تقديم الدعم المالي للمشروعات الصغيرة.
- وضع نظام للإعفاءات الضريبية على أنشطة الصناعات الصغيرة والمتوسطة.
- تشجيع البحث والابتكار للمنتجات وتطوير أساليب الإنتاج في الصناعات الصغيرة.
- تشجيع الصناعات الصغيرة التي تتمتع بقدرات وإمكانيات تصديرية[9].

التجربة المصرية في الصناعات الصغيرة :

وقد استهدفت إستراتيجية الدولة المصرية التركيز على خمسة محاور رئيسية سيتم العمل عليها بالتوازي لتحقيق معدلات النمو الصناعي التي يمكن من خلالها إيجاد الوظائف المرجوة، والاستجابة للزيادة المتوقعة في الطلب المحلي والعالمي مع مراعاة الشمولية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمكانية.

وقد تضمنت هذه المحاور مبادرات شاملة تهدف إلى تهيئة مناخ أعمال ملائم لتقوية الاقتصاد الوطني عن طريق القطاع الخاص، وعلى الأخص المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر ودمجها في سلاسل التوريد المحلية والعالمية وربطها ًعلى مواجهة التقلبات بالكيانات الاقتصادية الكبيرة ليصبح الاقتصاد المصري قادراً العالمية ويضمن استقرار ونمو متوازن لكافة المؤشرات الاقتصادية ذات الصلة.

لذا عملت وزارة التجارة والصناعة على إعداد إستراتيجيتها للخمسة أعوام القادمة برؤية واضحة متمثلة في:

الرؤية: أن تكون التنمية الصناعية هي قاطرة النمو الاقتصادي الاحتوائي المستدام في مصر وتلبي الطلب المحلي وتدعم نمو الصادرات لتصبح مصر لاعبا فاعلا في الاقتصاد العالمي وقادرة على التكيف مع المتغيرات العالمية.

المهمة: توفير المناخ الملائم للنمو الصناعي المستدام القائم على تعزيز التنافسية والتنوع والمعرفة والابتكار وتوفير فرص العمل اللائقة والمنتجة[22]

أنواع الصناعات الصغيرة :

تنقسم الصناعات الصغيرة إلي مجموعتين :

صناعات صغيرة الخاصة بالنظام الصناعي : والتي ترتبط بالآلات في التصنيع (مثل المنتجات الكهربائية ، المعدنية ، والخشبية ، والتنمية الزراعية ، الخ ...)وتشمل أيضا الصناعات الصغيرة الحديثة،والتي تنتج سلعا استهلاكية وسلعا بسيطة مثل بعض احتياجات المصانع الكبيرة كبعض القطع التي تدخل في صناعة المنتجات للمشروعات الكبيرة .

صناعات صغيرة تقليدية او حرفية (يدوية او نصف يدوية) وهو نظام الإنتاج بدون مصنع وتضم حرفا فنية ، الصناعات الريفية، و الصناعات المنزلية ،والتي تقوم علي الحرفيين التقليديين الذين يحتاجون المساعدة لتحديث مهاراتهم وأدواتهم وأساليب إنتاجهم[18].

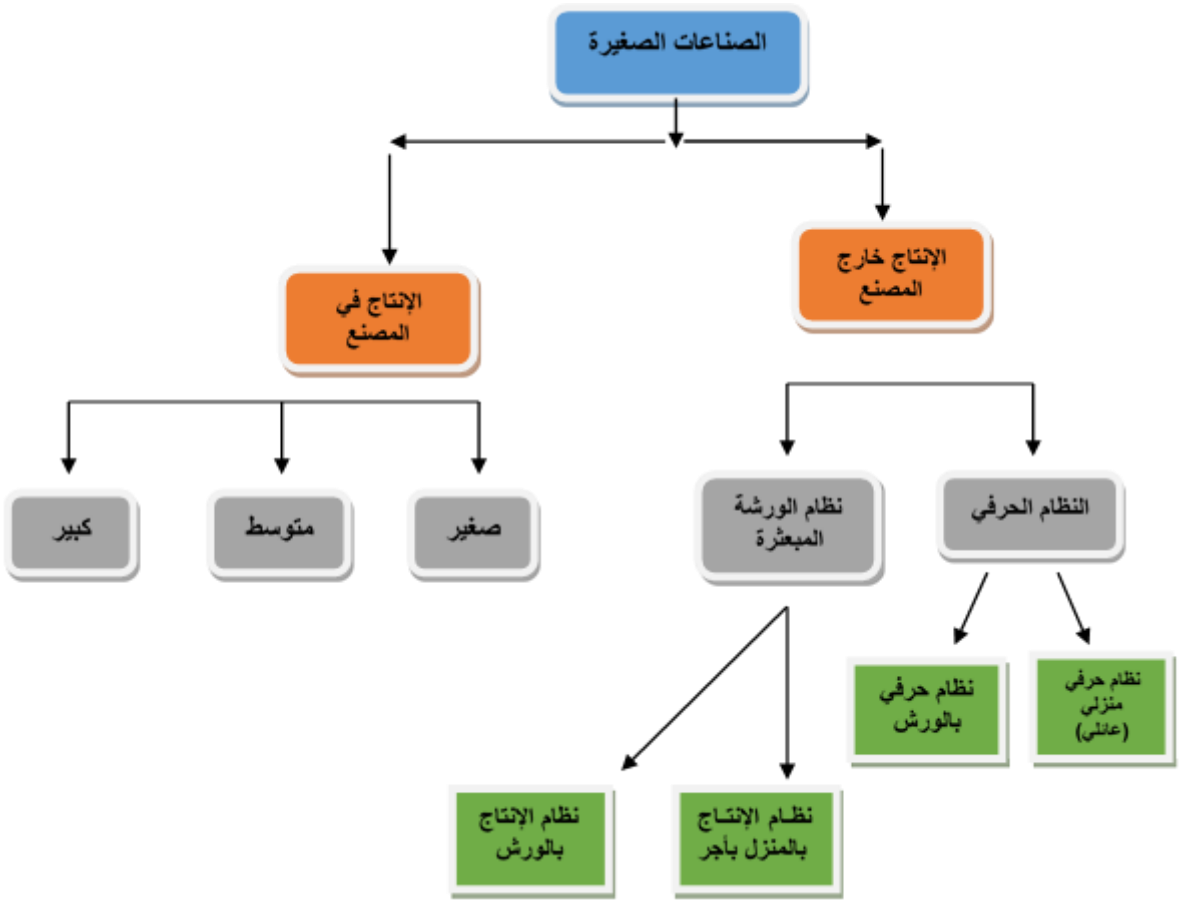

شكل رقم (٢) يوضح تقسيم الصناعات الصغيرة وفقا لمكان الإنتاج

الصناعات الحرفية التقليدية :

تعد الصناعات التقليدية من أوثق عناصر الثقافة المادية ارتباطا بالإطار الاقتصادي الاجتماعي لأي مجتمع، فهي التي تنتج أدوات المائدة والأثاث وقطع الزي أي أنها تصنع كافة العناصر المادية التي يحتاجها الإنسان ، **و** يعد هذا القطاع من القطاعات الاقتصادية الهامة في معظم دول العالم، حيث يمثّل بالنسبة للعديد من الدول المتقدمة محورا أساسيا للتنمية الاقتصادية وتزداد أهميته بشكل أدق في الدول النامية، إذ يحتلّ مكانة هامة نظرا لدوره الفعال على مختلف الأصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فإلى جانب كونه أحد مقومات الشخصية الوطنية الأساسية لدى جميع الشعوب ، كما يعتبر القطاع أيضا موفّرا هاما للاحتياجات الضرورية اليومية للمواطنين خصوصا بالمناطق الريفية، بسبب مرونته في الانتشار الجغرافي مما يؤدي إلى تحقيق التوازن بين المدن والأرياف، و أصبحت الصناعة التقليدية (الحرفية) من بين القطاعات الإستراتيجية بدول عديدة تعكس فيها ثراءاً ثقافيا خاصا بالبلد.

من هنا تأتى أهمية الصناعات التقليدية فهي موروث ثقافي وحضاري عبر العصور كونها تمتلك قدرات هائلة تساهم في تفعيل الآليات الاقتصادية لهذا يجب المحافظة عليها وتطويع التكنولوجيا الحديثة لحمايتها والاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة للترويج لها ولكي تكون الأدوات التكنولوجية عاملا مساعدا في الحفاظ على هذه الصناعات التراثية. فجوهر عملية الحفاظ والحماية تكمن في استمرارية حياة منتجات الصناعات التقليدية ذات القيمة التراثية ووضع التشريعات والقوانين في سبيل حمايتها.

وقد عرفت **منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية):UNIDO)**

قسمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية إلى أربعة أقسام وهذا وفقا للسوق المستهدف كما يلي:

الحرف التقليدية الجميلة : هي التي تعبر منتجاتها عن الخصائص العرقية والتراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه، تنتج بالوحدة وتصنف ضمن الأعمال الفنية كما تعرض منتجاتها في المتاحف والمعارض الفنية ويتم شراؤها من قبل محبي جمع الآثار

الحرف التقليدية : وهي حرف تستخدم أساليب تقليدية وتكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية وتكنولوجيا، الفرق بينها وبين الحرف التقليدية الجميلة هي أنّ الحرفيين يلجئون إلى المساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج حسب متطلّبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرقية والخلفية التاريخية والمحافظة عليها؛ يمكن أن تنتج بكميات كبيرة.

الحرف التجارية : تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا و مكيفة حسب احتياجات وأذواق السوق تنتج بكميات كبيرة وباستخدام عدد وأنواع وسائل أكبر و تعرض في المتاجر المتخصصة والمحلات التجارية.

الحرف المصنعة : وتخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية، تنتج بأحجام أكبر وقد لا يلتزم المنتجون لها بالطابع التقليدي للمنتج[7].

و يرى الباحث أن مفهوم (حرفي) هو معنى خاص بعمل معين ، لا يشترط أن يكون يدوي أو بوسيلة وأيضا أن يعبر عن مفهوم فني أو أبداعي أو حضارة أو تاريخ ما له علاقة بالمكان ، مثال (مهنة النجار ، قد ينفذ تصاميم لا تعبر عن ثقافة المكان وأحيانا تكون مقتبسة من تصاميم مستوردة)

أما مفهوم تقليدي ، فهو يعبر عن ثقافة وبيئة المكان ، أي موروث عن الأجيال السابقة ، والتي يعبر عن بأشكال مختلفة ، والتي من الصناعات الحرفية ، لهذا يرى الباحث أن المصطلح الأنسب هو (الصناعات الحرفية التقليدية)،وهذا ما تم تأكيده في المنظمة العالمية للملكية الفكرية **(الويبو)**[1].

الأهمية الاقتصادية للصناعات اليدوية في التالي:

1. إمكانية إيجاد فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى وقابليتها لاستيعاب وتشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة.

2. الاستفادة من الخامات المحلية وخاصة المتوفرة في المناطق الريفية .

3. تستطيع المرأة كأم وربة بيت من ممارسة الحرفة في الأوقات التي تناسبها ، وفي الأماكن التي تختارها أو حتى في منزلها .

4. انخفاض التكاليف اللازمة للتدريب، لاعتمادها أساساً على أسلوب التدريب أثناء العمل فضلاً عن استخدامها في الغالب للتقنيات البسيطة غير المعقدة.

5. المرونة في الانتشار في مختلف المناطق وخاصة التي يتوفر بها خدمات أولية بما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر ويؤدي إلى الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية ونمو مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية .

6. المرونة في الإنتاج والقدرة على تقديم منتجات وفق احتياجات وطلب المستهلك أو السائح[25].

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصناعات الصغيرة الصناعية والصناعات الصغيرة الحرفية من وجه نظر الباحث في بعض النقاط وهي :

أوجه الاتفاق:

- استقلال الإدارة ، بمعنى إن المدير هو صاحب المشروع .
- تتمثل الملكية ورأس المال في فرد أو مجموعة من الإفراد .
- يمارس المشروع عمله في منطقة محلية وليس بالضرورة أن تكون الأسواق محلية .
- يتسم المشروع بصغر الحجم نسبيا مقارنة بالمشروعات المتوسطة أو الكبيرة .

أوجه الاختلاف :

- إن الإنتاج في الورش الحرفية يرتبط بالطلب ،لذا لا يتعرض لمخاطر زيادة الطلب عكس المصنع الصغير الذي يتم فيه العمل وفقا لخطة مستهدفة .
- إن المستثمر الحرفي يفتقد إلي المهارات الاتصالية الجيدة وليس لديه إستراتيجية تسويقية واضحة ،بل يعتمد في التسويق علي سمعته أو علي بعض المعايير مثل مستوي جودة منتجه أو السعر المناسب ،فضلا علي إن جهود الترويج شخصية أو فردية،كما أنه ليس لديه خطط مستقبلية للتطوير ،عكس المصنع الذي يملك مديره قدرا من المهارة الإدارية بجانب المهارة الفنية .
- أن معظم أنشطة الحرفيين غير مسجلة عكس اغلب منشآت الصناعات الصغيرة .

تجارب بعض الدول في الصناعات الحرفية التقليدية :

تجربة ألمانيا:

يعد قطاع الصناعة التقليدية بألمانيا هو القطاع الاقتصادي الأكثر تنوعا ويمثّل إلى جانب مؤسساتها ،قلب اقتصاد هذا البلد ، فهي تحمل تأثيرا كبيرا على الحياة العامة للألمانيين نظرا لمزاوجتها بين الجانب الاجتماعي المليء بالتقاليد المثمرة والممتدة والجانب الاقتصادي بعرضها لمجموعة كبيرة ومتنوعة من المنتجات والخدمات ذات الجودة العالية . والصناعة التقليدية بألمانيا ، فلقد أولى الألمان أيضا أهمية بارزة جدا لقطاع الصناعة التقليدية بدليل توفير الحكومة الألمانية لكافة أشكال الدعم

القاعدي اللازمة لترقيته إلى جانب إمكانية إستفادته من دعم المنظمات الأوروبية والدولية، ومن أهم آليات المساندة الموجهة للقطاع نجد على سبيل المثال:

- **إتحاد الصالونات الحرفية) : (GHM)**

وهو عبارة عن إتحاد لمراكز تسويق مخصصة للحرفيين ومتخصصة في تلبية احتياجاتهم، تعمل على المستوى الوطني والدولي ولها شبكة ممثّلة في ٨٠ دولة، هدفها الرئيسي هو تقديم المشورة الفردية ودعم العملاء والمساعدة في التخطيط والتنسيق وتوفّر الدعم العملي لتصميم جناح وتنظيمه.

- **معهد تسيير الجودة للصناعة التقليدية) : (ZERT-ZDH)** والذي يهدف إلى دعم المؤسسات في جميع جوانب الحصول على شهادات المطابقة وضمان ومراقبة الجودة

- **معهد الصناعة التقليدية الألماني) : (DHI)** منشأة علمية للبحث خاصة بالقطاع يقوم بنشر مجموعة واسعة من المواضيع، وهو يعد المعهد الرئيسي لستة معاهد بحوث موزعة على المستوى الوطني، هدفه الرئيسي هو تشجيع البحث العلمي في الصناعة التقليدية في مجالات: التكنولوجيا والمعلومات، الإدارة والتسويق، الإبداع، المهارة والتكوين ، هياكل المستقبل، السياسات العامة...؛ وهو ممول من طرف وزارة الاقتصاد والتكنولوجيا الألمانية.

- **معهد التكنولوجيا الحرفية: (HPI)** مهمته الأساسية هو تمكين المؤسسات الحرفية وكذا المؤسسات الصغيرة من التكيف مع التطورات التكنولوجية المختلفة والعمل على التنمية والإبداع ، و كذا المساهمة في التكوين المهني كمهمة أساسية واعتماد نظام مزدوج يعتمد على دمج التكوين الأكاديمي والمهني[20].

التجربة المغربية:

تشمل الحرف التقليدية بالمغرب كل الأنشطة الحرفية التي يمارسها الحرفيون ومختلف الصنائع والخدمات المعروفة في الوسط المغربي التقليدي ويمكن اعتبارها إحدى أسس التجارة الداخلية والتبادل بين البوادي و المدن، و يعد هذا القطاع ثاني مشغل لليد العاملة بعد الفلاحة و تتنوع منتجات الصناعة التقليدية المغربية بتنوع أذواق الصناع ومهاراتهم ويمكن حصرها في : الغزل، النسيج والنحاس والخزف إلخ ، ويندرج قطاع الصناعة التقليدية بالمغرب تحت وزارة الإقتصاد الإجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية.

و حظيت الصناعة التقليدية لأول مرة بالمغرب من وضع تصور ومخطط عمل متماسك يستهدف التنمية المستدامة لقطاع الصناعة التقليدية ممتد إلى غاية سنة ٢٠١٥ والتي ترتكز على تصور شمولي ومندمج يتمحور حول مجموعة من التدابير تهم الجانب التنظيمي والمؤسساتي ونمط الإنتاج والتسيير وتعزيز البنيات التحتية خاصة منها برامج الإنتاج والتسويق ودعم منظومة وبرامج التكوين وتأهيل المؤسسات المهنية [7].

تجربة الجزائر:

تواجه الجزائر مثل العديد من الدول العربية تحديات كبيرة في مجال تنمية قطاع القوة العاملة. في ظل الأزمة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، التي تعرفها الجزائر حاليا، ثبت أن المؤسسات الصغيرة ستشكل محور الحراك الاقتصادي المؤدي للإجابة على التحدي السابق. وفي هذا الإطار تعتبر الصناعة الحرفية التقليدية ، أحد القطاعات الذي يشهد تناميا تصاعدياً في بالدولة ، و لأجل تمكين هذا القطاع من أداء المهام التنموية الخاصة به ، تم إعداد إستراتيجية تنموية سنة ٢٠٠٣ و تمتد لآفاق سنة ٢٠١٠. وتبدأ هذه الإستراتيجية من تحليل لواقع قطاع الصناعة الحرفية التقليدية والمتمثلة على أهم مقوماته من جهة و أهم العراقيل التي تواجهه من جهة أخرى. و على هذا الأساس تم تبني حزمة واسعة من إجراءات و تدابير تعمل على تعزيز نقاط القوة و تجاوز نقاط الضعف [4][23].

تجربة ليبيا :

واقع الصناعات الحرفية التقليدية في ليبيا مازال ثانوياً حيث أن الطاقات المبدعة من الصناع لم يتم الاهتمام بها ولم تستغل الاستغلال الأمثل بما يخدم الأهداف والتطلعات المنشودة في التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتي تساهم في التنمية المستدامة ، كما أن البرامج ووسائل الدعم لتنمية الصناعات التقليدية تعد بسيطة أو متواضعة بالقياس إلى المعوقات التي تكاثرت وتراكمت على هذا القطاع، وعلى الخصوص مشاكل إنعاش الصناعات الحرفية التقليدية وتنظيمها وحماية جودة إنتاجها ومشاكل المواد الأولية (الخامات) والتمويل و مشاكل التسويق إزاء تطور الأذواق ومطالب المستهلكين المحلي والأجنبي في خضم التحولات المعاصرة التي فرضت قوانينها وشروطها، بالإضافة إلى بعض البرامج والوسائل المختصة بالصناعات التقليدية ينقصها وضع رؤية و إستراتجية للنهوض بهذه الصناعات وفق أسس صحيحة ، كقياس برامج تجارب بعض الدول الناجحة في هذه الصناعات ودراسة إستراتيجيتها في مواجهة معوقاتها ووضع الحلول المثلى.

و الصناعات الحرفية التقليدية رغم القصور الحالية، لا تزال تمثل رصيداً هاماً إذا ما استغلت بعناية وتخطيط لتدمج في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تتميز بها عن باقي الصناعات باعتبارها رصيد ثقافياً يرسخ خصوصيات الثقافة والحضارة وجمالياتها، كما تعد مصدر لاستيعاب اليد العاملة وهي مورداً اقتصادياً بما يدره من مدخول على المزاولين له[19].

التجربة المصرية:

اشتهرت الصناعات اليدوية الحرفية والتقليدية المصرية بتنوعها وغناها وتفردها من حيث إتقان الصنعة ومراعاة التفاصيل وذلك لتنوع وتعدد الحضارات ولكون مصر منطقة التقاء وبوابة للعبور بين القارات ومركز تجاري مهم بالشرق الأوسط ، أيضا لكون الصناعات الحرفية والتقليدية كانت تحتل الصادرة في الصناعات المصرية ،وقد أدت متغيرات الحياة وعوامل التقدم المادي إلى ضعف أغلب الحرف اليدوية التقليدية في المدينة والقرية، وإلى تعرض بعضها للاندثار، ليس في مصر وحدها، بل فى كل دول العالم التي شهدت تقدما في مظاهر الحياة المدنية وتبعاً للتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية التي اجتاحت العالم ، حدثت تغييرات عميقة في سلوكيات وحاجات الأفراد وأنماط الاستهلاك مما أدي لانحسار الصناعات اليدوية في ظل منافسة الصناعات الآلية وأيضا ما يستورد من الخارج وبالإضافة لعدة أسباب أخرى ، تم وضع إستراتيجية حديثة للنهوض بهذا القطاع أولها إنشاء غرفة صناعة الحرف اليدوية بمقتضى القرار الوزاري رقم ٩٦٤ لسنة ٢٠١٥،و سنة ٢٠١٧ تم صدور القرار الجمهوري بالقانون رقم ٢ لسنه ٢٠١٧ الذي خص الغرفة وجعل منها هيئة حكومية لها شخصيتها الاعتبارية كونها إحدى المؤسسات العامة[27][26].

آليات دعم وتنمية المشروعات الصغيرة بليبيا:

– **نشر ثقافة المبادرة و الريادة:** إن نشر ثقافة الريادة والمبادرة تهدف إلى تغيير السلوك والميل الاجتماعي لدى الناس من انتظار المرتب وحب الوظيفة إلى حب المخاطرة والعمل المستقل ولقد تبنت العديد من دول العالم هذه الوسيلة للدفع في اتجاه العمل الحر وذلك عبر سلسلة من البرامج والأنشطة والفعاليات والدورات والمطبوعات.

– **القيام بدراسات وأبحاث عن احتياجات السوق:** إن قلة المعلومات المتوفرة عن احتياجات السوق من السلع والخدمات المختلفة تدفع بكثيرين من راغبي الاستثمار إما إلى التراجع عن المشروع وتقليد مشروعات قائمة والتي تبدوا لهم أنها ناجحة أو اللجوء إلى العمل في مجالات الاستيراد والتصدير أو المجال التجاري التقليدي. ولقد تم التصدي لهذه المشكلة في كثير

من الدول عن طريق إنشاء هيئات ومراكز بحثية تقدم خدمات استشارية ومعلومات تفصيلية عن التكاليف وحجم السوق والتراخيص والإجراءات المطلوبة وكذلك معلومات عن مصادر التوريد من الآلات ومواد خام.

– **الإنفاق على البحث والتطوير :**في ظل التطور التقني الذي نعيشه في هذا القرن يتعين مواكبة المستجدات والتطورات في عالم التقنية وعالم المال والأعمال، ولقد أدركت دول كثيرة أهمية البحث العلمي والتطوير لزيادة قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية، لذلك خصصت أموالاً طائلة لتشجيع البحث والتطوير، وإنشاء مؤسسات وصناديق لرعاية برامج البحوث والدراسات. إن تشجيع البحث والتطوير يعمل على تنويع القطاعات الاقتصادية خاصة القطاع الصناعي، ويعمل كذلك على تقليص التكلفة الإنتاجية للوحدة المنتجة عبر ابتكار مدخلات جديدة أو تحسين الطرق الحالية مما يزيد القدرة التنافسية للمنتج المحلي.

– **تطوير ونشر حاضنات الأعمال:** حيث يتم إشغال الحاضنة بمجموعة من الراغبين في بدء مشروعات استثمارية خاصة بهم، ولفترة محددة لا تزيد عن ثلاث سنوات، وتعتبر حاضنات الأعمال إحدى الآليات التي برزت أهميتها في تسهيل الانطلاقة للمشروعات الجديدة عبر توفير مناخ من العون والإرشاد[11].

دور الجامعة في تنمية المجتمع المحلي :

ينبغي للجامعات وكلياتها المتخصصة ، أن تكون جزءا من المجتمع المحلي وخدمة احتياجاته ، بالعمل الفعال من خلال شراكة واسعة النطاق بين الأقسام العلمية والتخصصات داخليا ، والقطاعات التطوعية والشركات المحلية ووزارة الصناعة والسياحة والثقافة وجهاز الصناعات التقليدية خارجيا ، لكون البيئة المحلية بليبيا بحاجة للعمل وفق شراكة حقيقية للوصول لبرنامج متكامل حول تطوير المجتمع ، وذلك بدعم شخصية المواطن المنتج ،ولا يتأتى ذلك إلا بحث الطلاب في الجامعات والمعاهد المتخصصة ، على دراسة احتياجات السوق الحقيقية من خلال الأبحاث ومشاريع التخرج التي تشجع الطالب او المتدرب على الخوض في مجال الصناعات الصغيرة ، أيضا تنمية وتطوير مهارات القوة العاملة من خلال برامج التدريب وورش العمل لحدثهم وفق خطة للتحول للإنتاج[5] .

جانب الدراسة التجريبي :

يعرف المنتج الخزفي بأنه القطعة المصنوعة كليًا أو جزئيًا من الطين ، مع أو بدون إضافة مواد أخرى ، ويتم تشكيله في حالة بلاستيكية ، ثم يجفف ويحرق لإعطائه القوة والمتانة المطلوبة.

تصنف المنتجات الخزفية :

بما أن المنتجات الخزفية تتكون في عدة أنواع من المواد الأولية والمنتجات ، فأنه يصعب إعطاء تصنيفا شاملا موحدا لهذه المواد ويأتي التصنيف في الغالب وفقا للأغراض المراد تناولها ، ووفقا للتقنيات التي ظهرت عدة تصنيفات ،واحد أشهر هذه التصنيفات هو:

التصنيف وفقا لأنواع المنتجات والمواد :وتقسم المنتجات السيراميكية وفقا لهذا التصنيف إلي الأتي:

- **الخزفيات (pottery) :ويضم الأتي :**

التراكوتا لو الطين الناضج (terra-cotta).

الأواني الخزفية الأرضية (Earthenwares).

الأواني الخزفية الحجرية (Stonewares).

البورسلين (Porcelain).

وقد رتبت هذه المنتجات وفقا لدرجة المسامية بحيث تتناقص المسامية من أعلى إلي أسفل ، وفي الغالب تصنع الخزفيات من مواد تتكون من السيلكا (SiO2) ، الالومنيا ٠(AL2O3) ، القلويات (ALKALIES) مثل أكاسيد البوتاسيوم والصوديوم (K2O / Na2O) و الأكاسيد القلوية الأرضية (Alkaline Earth – Oxides) مثل اكاسيد الكالسيوم والماغنيسيوم (CaO / MgO) .

وتتمثل هذه المواد في الطينات (Clays) ، والرمال ،الكوارتز ، الفلنت (SiO2)، الفلسبار الذي يحتوي الاكاسيد القلوية .

- **السيراميك الإنشائي (Structural Clay Products) :**

ويضم هذا القسم المواد الإنشائية المستعملة في أغراض البناء مثل :

طوب البناء (الآجر Clay Bricks) .

بلاط الجدران (Wall Tiles)

بلاط الأسقف (Roof Tiles)

الأنابيب الطينية (Clay Pipes)

الأدوات الصحية (Sanitary Wares)

والمادة الأساسية المصنعة لهذا المنتجات هي الطين ،بالإضافة لبعض المواد الأخرى .

- **الحراريات :** وهي المنتجات التي تتحمل درجات حرارة عالية دون ان تتشوه ، وتتركز اساسا في الطوب الحراري بمختلف انواعه .
- **السيراميك التقني (Technical Ceramics)** :ويعرف أيضا بالسيراميك الحديث أو السيراميك الخاص وينقسم لانواع كثيرة على سبيل المثال ، الكاربيد (Carbides) ، السيراميك الكهربائي ويتضمن العوازل المصنعة من السيراميك (Electrical Ceramics) ، سيراميك للأغراض المعملية ، مثل الدوارق وإناء الطحن (Laboratory Purpose Ceramics)[24][16].

وقد تم دراسة الطينات الليبية بمدينة براك الشاطئ ، جنوب ليبيا (منطقة اشكدة ، ومنطقة تاروت) ومدى صلاحيتها في الإنتاج الخزفي الصغير والتي تضمنت حسب التصنيف السابق **في الأتي:**

الخزفيات وتمثلت في (التراكوتا او الطين الناضج (terra-cotta) و الاواني الخزفية الترابية (Earthenwares) ، ويدخل أيضا ضمن هذا التصنيف الصناعات الخزفية التقليدية (النصف آلي ، اليدوي الحر): والمتمثل في صناعة الأواني (الأطباق والأكواب)أي صناعة القطع الجمالية ذات المدلول الثقافي .

السيراميك الإنشائي (Structural Clay Products) : وتمثل في طوب البناء (الآجر Clay Bricks) و بلاط الجدران (Wall Tiles) .

وتم تنفيذ النماذج بطرق تشكيل مختلفة وذلك للتعرف على إمكانيات الطينات المستخدمة ، حيث تم التنفيذ :

التشكيل بطريقة الصب:

تتضمن هذه الطريقة صب السائل الطيني في قالب من الجبس ببطء لإعطاء الفرصة لخروج الهواء من القالب ، وتتكون طبقة صلبة من الطين على الجدار الداخلي للقالب، وكلما حدث امتصاص كبير للماء هبط مستوى السائل الطيني من القالب، ولذلك يتطلب إضافة سائل طيني من حين إلى آخر وترك مسافة في القالب فوق مستوى الشكل لهذا الغرض، والطبقة الصلبة

التي تكونت على جدار القالب من الداخل سمكها يتحدد بواسطة محتوى الماء الأصلي لكل من القالب والسائل الطيني ومن بقاء هذا السائل في القالب ومكونات الجسم وكثافته، وعدد مرات استخدام القالب.

شكل رقم (٣)

نموذج لصب قالب من طين الكاولين الأبيض بمنطقة تاروت الليبية وتم ترميزها **(C3)** و التي تم إضافة ٠،٠٥%سليكات صوديوم +٠،٠٥% كربونات الصوديوم للوصول لنتائج تقنية جيدة ، وبدأ تخثر الطين عند الوصول لإضافة ٠,٢ % سليكات صوديوم

شكل رقم (٤)

نموذج لصب قاالب من طين اشكدة 1 بمنطقة تاروت الليبية وتم ترميزها **(A1)** و التي تم إضافة سليكات صوديوم ٠,٢%، وكربونات الصوديوم ٠,٤% ،وبدأت في التخثر عند ٠,٦% ، أيضا عند الوصول بكربونات الصوديوم إلي ٠,٧% التصق الطين بالقالب وتأكل القالب ، والطين كانت لزوجته مرتفعة فتم إضافة نسبة من (طين كاولين C3) للوصول لنتائج تقنية جيدة ،والخلطة هي طين (A1) ٣٨% + ٣٨% (C3)+ ٣٠% (جروج ابيض فائق النعومة)

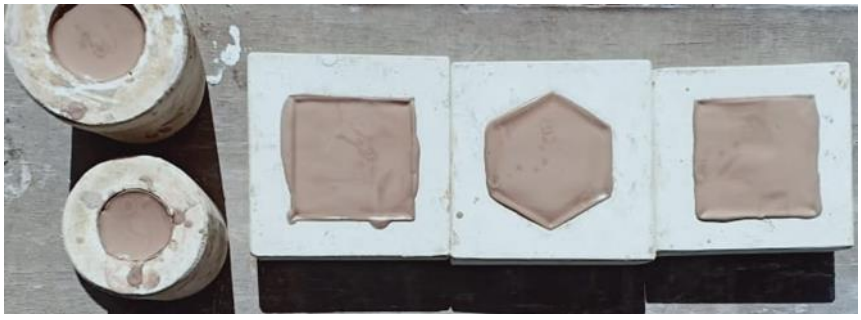

شكل رقم (٥)

نموذج لصب قاالب من طين اشكدة 2 بمنطقة تاروت الليبية وتم ترميزها **(B2)** و التي تم إضافة سليكات صوديوم ٠,٢%، وكربونات الصوديوم ٠,٤% ،وبدأت في التخثر عند ٠,٦% ، ايضا عند الوصول بكربونات الصوديوم الي ٠,٧% التصق الطين بالقالب وتأكل القالب ، والطين كانت لزوجته مرتفعة فتم اضافة نسبة من (طين كاولين C3) للوصول لنتائج تقنية جيدة ،والخلطة هي طين (B2) ٤٠% + ٤٠% (C3)+ ٢٠% (جروج ابيض فائق النعومة)

شكل رقم (٦)

بلاط مقاس ١٠X١٠ من طين الكاولين الأبيض بمنطقة تاروت الليبية (C3) و التي تم حرقة علي درجة ١٠٥٠ درجة مئوية

شكل رقم (٧)

بلاط سداسي ضلعه ٦سم تم صبه بخليط من الطين الليبي (B2) مع طين الكاولين الأبيض (C3) ، و حرقة علي درجة ١٠٥٠ درجة مئوية ، يتميز باللون البني الفاتح

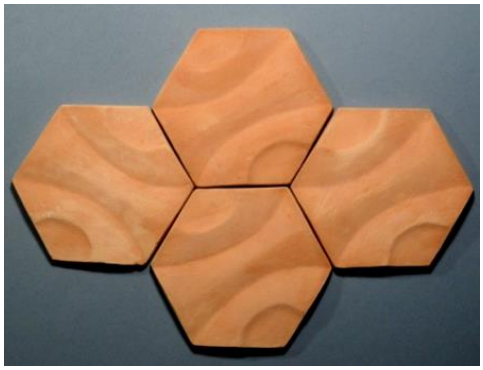

شكل رقم (٨)

بلاط سداسي ضلعه ٦سم تم صبه بخليط من طين اشكدة بمنطقة تاروت الليبية (A1) من طين الكاولين الأبيض بمنطقة تاروت الليبية (C3) ، و حرقة علي درجة ١٠٥٠ درجة مئوية ، يتميز باللون البني المحمر (تراكوتا)

شكل رقم (٩)

بلاط من الطين مقاس ١٠ X ١٠ سم تم صبه بخليط من طين اشكدة بمنطقة تاروت الليبية (A1) من طين الكاولين الأبيض بمنطقة تاروت الليبية (C3) ، و حرقة علي درجة ١٠٥٠

شكل رقم (١٠)
نماذج لأشكال قائمة ذات حجمين مختلفين نفذت بالصب

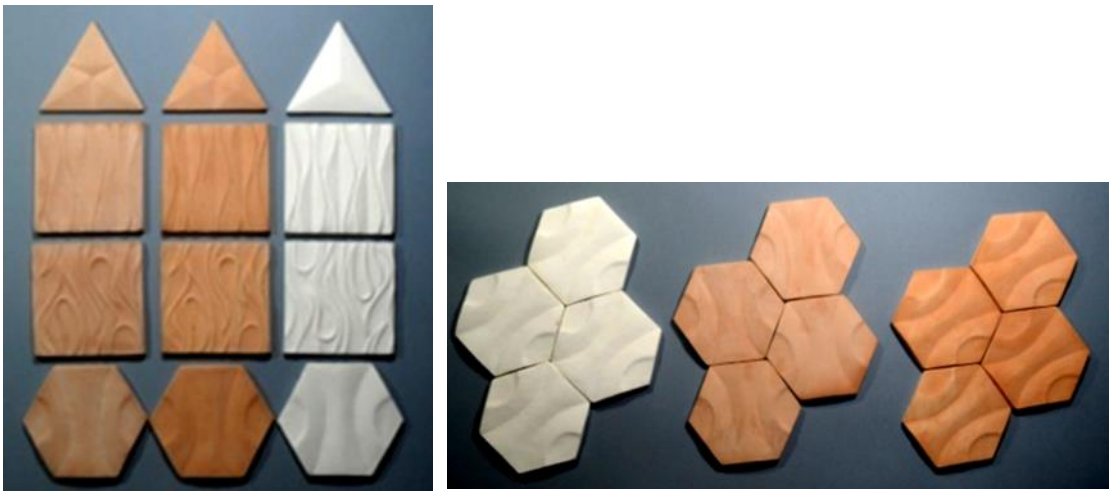

شكل رقم (١١)
نماذج لبلاط مختلف و متنوع تم صبها توضح النتائج جودة نتائج الطينات السابقة بعد حرقها علي درجة ١٠٥٠ درجة مئوية

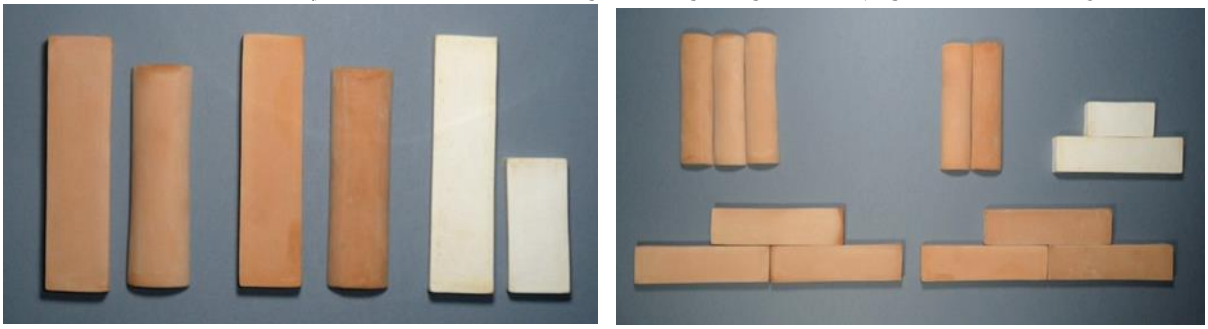

شكل رقم (١٢)نماذج لأشكال مختلفة و متنوعة لنماذج طوب البناء ، حجمها ١,٥سمx 15سمx تم صبها و حرقها علي درجة ١٠٥٠ درجة مئوية تستخدم للكسوة الداخلية

شكل رقم (١٣)مكعب حجمه ١٥سم x١٥سم x١٥سم تم صبه بالطين الأبيض (٣C) و آخر بخليط من (B2) و (C3) يتميز باللون البني المحمر ،مقاسها ١٥سم x١٥سم للواجهة

التشكيل باستخدام بالسادف من الخارج والداخل:تستخدم هذه الطريقة في إنتاج الأشكال المسطحة والمجوفة مثل الأطباق المختلفة والصحون الغائرة والفناجين، وهذه الطريقة لا تختلف كثيراً عن طريقة التشكيل بالدولاب باستثناء أن الأولى تستخدم فيها اليد للتشكيل، وفي الثانية تستخدم قطعة معدنية تسمى السكين لها نفس القطاع الخارجي أو الداخلي للشكل المطلوب مع وجود قالب من الجص يتم عليه التشكيل سواء للسطح الداخلي أو الخارجي وذلك بكبس الطين على هذا السطح بواسطة السكين.

شكل رقم (١٤)نموذج يوضح كيفية تشكيل طبق عن طريق استخدام السادف من الخارج والداخل

شكل رقم (١٥)نموذج يوضح كيفية تشكيل أطباق عن طريق استخدام السادف من الخارج والداخل للطينات السابقة الثلاثة (C3) ، (B2) ،(A1)و حرقها علي درجة ١٠٥٠ درجة منوية و تشوهت (A1) في درجة الحريق هذا ونتج عنها انكماش عالي ولون بني قاتم .

التشكيل بطريقة الكبس:هو أحد الطرق السريعة لإنتاج أعداد كبيرة من الأدوات الخزفية حيث يتم تغذية القالب المعد لذلك حسب التصميم بالخامة المطلوبة وهي عادة إما أن تكون لدنة أو جافة أو شبه جافة، ويسلط على هذه الخامة ضغطاً مناسباً، بعدها يزال الضغط ويقذف بالشكل المشكل من القالب وتكرر هذه العملية حسب الحاجة

وللتشكيل بالكبس أنواع وما تم استخدامه في البحث هو التشكيل بطريقة الكبس والخامة لدنة:

ويطلق عليها طريقة الكبس الخفيف، حيث يتم الضغط على الخامة اللدنة من الطين الصالح للتشكيل في قالب من الجبس يشبه القالب المستخدم في الصب، والطين إما أن يكون على هيئة ألواح أو شرائح أو قطع صغيرة ويتم لصق هذه القطع الطينية بسابقتها باستخدام قليل من الطين السائل كمادة رابطة ما بين هذه القطع ويتم الضغط أو الكبس عليها يدوياً أو آلياً وهذه الطريقة تحتاج لمهارة كبيرة والقالب عادة ما يتكون من قطعة واحدة أو أكثر.

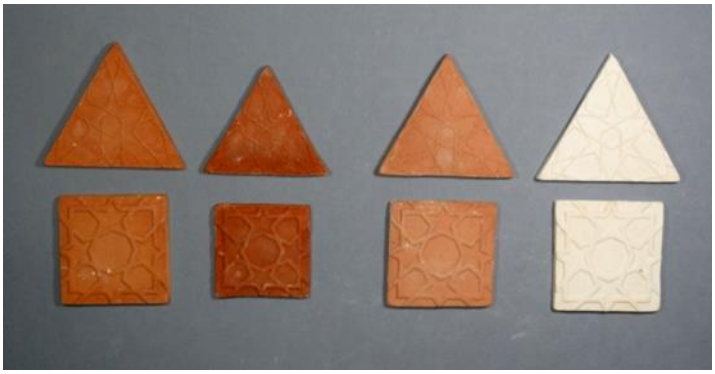

شكل رقم (١٦) نموذج يوضح كيفية التشكيل بطريقة الكابس في القالب مستخدما الطينات المختلفة دون أي إضافة لخامات أخري و حرقها علي درجة حرارة ١٠٥٠ درجة مئوية و تشوهت (A1) في درجة الحريق هذا ونتج عنها انكماش عالي ولون بني قاتم ، وتم معالجتها بإضافة ٥٠% كاولين (C3) وأعطت نتيجة جيدة في درجة الحريق هذه واللون بني فاتح.

التشكيل الحر بالدولاب الخزفي :

التشكيل على الدولاب من الصعب وصفه، بسب كون كل خزاف يطور عمله بأسلوبه الخاص، أما بالنسبة للمبتدئ فلابد له من الاعتماد على أستاذ مدرب ذي خبرة، وتمكن الممارسة يومياً لمدة شهر للمتدرب المتبدئ من أن يخرج قطعاً متوسطة الحجم، في حين يمكنه إخراج قطع كبيرة الحجم نوعاً ما في نهاية ثلاثة أشهر، وهذا يتطلب أيضاً طين جيد لعملية التشكيل وكذلك دولاب جيد التصميم.[17].

شكل رقم (١٧)
أواني من الطين مشكلة عن طريق التشكيل الحر بالدولاب الخزفي مستخدما الطينات السابقة

ومما سبق تناوله في البحث يتضح أهمية استخدام الخامات الليبية عند إنتاج أشكال خزفية مما يؤدي للحصول علي قيم جمالية و تقنية ووظيفية خاصة يساعد علي تقليل التكلفة و تنمية الحالة الاقتصادية للمجتمع الليبي كما توصل الباحث إلي أن الصناعات الصغيرة لها دور هام في دعم الاقتصاد المحلي وأيضا الحفاظ على الهوية الثقافية الليبية من خلال الصناعات الحرفية التقليدية وهذا يتم من خلال دعم الصناعات الخزفية الصغيرة .

أيضا توصل إلي أن الصناعات الصغيرة تغطي مدى بالغ من التنوع والاتساع من المجالات الاقتصادية من تصنيع كالغذاء والغزل والنسيج وما إلي ذلك من الصناعات التي تغطي حتى اصغر الوحدات العمرانية .بالإضافة لدعمها نسيج العلاقات الاجتماعية، ومنع تحلله من خلال إضفاء وظائف اقتصادية جديدة في إطار نشر وتطوير الصناعات التقليدية المناسبة في كل مجتمع محلى. أيضا تجسد سياسة الاعتماد على الذات والتي تعزز التنمية المحلية من خلال محاربة البطالة واستغلال الخامات والموارد المحيطة بالصناعة ، علاوة الي كونها تعزز من أهمية الترابط الأسري من خلال تقديمها نموذج الأسر المنتجة ،ومن هذا المنطلق تم استنتاج أن الصناعات الصغيرة بجميع أنواعها وعلى رأسها الصناعات الخزفية الصغيرة هي جزء أساسي من التنمية المحلية المكانية ، لهذا تعتبر جزء أساسي في خطط التنمية المستدامة لما لها من أهمية بالغة من انتقال الحرف عبر الأجيال وبالتالي انتقال الصناعة والتنمية معها لهذا يمكن قياس العديد من التجارب الناجحة على الدولة الليبية ، مع الأخذ في الاعتبار أن البيئات الداخلية وظروف وطبيعة الأماكن قد تختلف لكن نتائجها تظل متقاربة حول التنمية الاقتصادية الوطنية .

النتائج :

1. للخامات المحلية الليبية دور كبير في استحداث منتجات خزفية تساعد علي حل بعض المشكلات الاقتصادية.
2. من خلال الصناعات الخزفية الصغيرة يمكن الوصول لمنتجات خزفية تساعد علي تطور المجال الصناعي بليبيا.
3. أن الدول الصناعية المتقدمة أولت اهتمام كبير بالصناعات الصغيرة لما لها من أهمية اقتصادية كبيرة بالنهوض بالدول.
4. يمكن الاستغناء عن كثير من المنتجات المستوردة من خلال استخدام الخامات المحلية.
5. أن مساهمة الصناعات الصغيرة وخاصة التقليدية تساعد في الحفاظ على الهوية الثقافية .
6. أن الخامات الطينية غير مرتكزة بمكان واجد بليبيا وإنما موزعة على أماكن ومدن كثيرة وهذا يساهم بالتنمية المكانية لكثير من المدن الليبية.
7. ملائمة الطينات الليبية لطرق التشكيل الخزفي المختلفة والداخلة في الصناعات الخزفية الصغيرة .
8. نجاح الطينات المستخدمة في التشكيل بالصب لوحدها دون الاعتماد على المحسنات كالفلسبار وغيره، لكون هذه التقنية لا تنجح مع كثير من أنواع الطينات .
9. يمكن من استخدام الخامات المحلية إنتاج أشكال عالية الجودة تساعد علي تنمية النواحي الاقتصادية بالمجتمع الليبي.

التوصيات : يوصي الباحث بالاتي :

1. تجربة الطينات المستخدمة في الخزف الصناعي (البلاط الخزفي ، الخزف الصحي ، الحراريات إلخ)للتعرف على إمكاناتها بشكل أوسع .
2. يمكن من خلال عمل تركيبات كيميائية لخامات الخزف الليبية تنمية النواحي الاقتصادية بمجتمعنا.
3. تجربة أماكن مواقع أخرى بليبيا غير المستغلة ، في الصناعات الخزفية ، لمعرفة نتائجها وإمكاناتها .
4. إنشاء وحدة تدريب متخصصة بالصناعات الخزفية الصغيرة بما فيها الصناعات الحرفية التقليدية بالكليات ،لتقديم الدعم والاستشارات للمهتمين بهذا المجال .

5. إقامة ندوات ودورات تدريبية وورش عمل لمعرفة المستجدات والمشاكل والعراقيل التي تواجه هذا القطاع .

6. التأكيد على إدخال مفهوم الصناعات الحرفية التقليدية بالمناهج التعليمية بكليات الفنون والمعاهد الفنية العليا.

7. حض الكليات للطلبة للقيام بمشاريع تخرج وأفكار تخدم هذا المجال ، مع تقديم المشورات الدائمة الخاصة بتنمية الجانب الإبداعي سواء للطلبة او العاملين بهذا المجال .

المراجع

المراجع العربية:

1. المنظمة العالمية للملكية الفكرية "ويبو"، الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي"،2015، ص 13،15،17.

1. El-Munazama El-Alamiya Lelmalakeya El-Fakareya "Wepo" El-Malakeya El-Fakareya Wa El- Maaref El-Weraseya Wa El-Maaaref El-Taqledeya Wa Ashkal El-Taapeer El-Thakafy El - Taqaledy , 2015,P15,17.

2. ريحان ، إبراهيم إبراهيم ، مجدي علي يحي ،" مشروعات ريفية صغيرة" ،جامعة عين شمس ،كلية الزراعة ،مركز التعليم المفتوح ،ط١، ٢٠٠٧)ص٢٢.

2. Rihan, Ibrahim Ibrahim, Magdi Ali Yahya," mashroaat refeya saghera " gameat ein Shams, koulyat el- zeraa, markez el-taleem el-mafatoh, tab3aa ola, 2007) p. 22.

٣. عبيد،إبراهيم عبد السلام، صلاح الدين التريكي، " المواد الخام وأماكن تواجدها بالجماهيرية العظمى" ، مركز البحوث الصناعية ، ٢٠٠٠ص٢٥.

3.Obaid, Ibrahim Abdel-Salam, Salah El-Din Triki, "el-mawad el-kham wa amaken tawagodaha begamahiraiya el-ozmaa", marakez el-bohouth el senaaia, 2000. P25

٤. شيبان ، آسيا ، "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية "حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر "، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، قسم العلوم الاقتصادية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٥،١٠٦.

4. Shaiban, Asia, "dawar el-moasasat el saghera wa el motawaseta fe el-tanmeya elektisadaiya halit el- senaat el-taqeledeya wa el-heraf fi Algeria", resalat magester, gamat Algeria, kesm el-oloum elektesadya, 2009, pp. 106.105.

٥. جودة،أيمن علي ، " وضع برامج لتنمية منتجات خزف الاستديو (البلاط اليدوي) في مصر" ، بحث منشور في المؤتمر الدولي الثاني لجامعة المنيا ، في محور التعاون العربي الغربي في مجال السياحة وسبل تنشيطها ، واثر ذلك على الحوار بين الثقافات ، ٢٠١٠.

5. Gouda, Ayman Ali, "waad barnamig letanmiya motagat khazaf elstodyo el-balat el-yadawy fi misr", bahs manshor fi el-motamar el-dawaly el-sani legamat el-menya, fi mahewar el-taawin el-araby el- gharby fi magal el seyaha wa sobel tanshitha wa asaar zalik ala el hewar ben el thakafat 2010.

٦. الجنابي ،الزهرة ،" الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية المستدامة في محافظة بابل "، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ،٢٠١٧، العدد ١.

6. Al-Janabi, Al-Zahra, "el senaat el saghera wa dawaraha fe el tanmeya el mostadama fe mohafazet Babel" magalat markez Babel lelderasat el ensaneya, 2017, el adad 1.

٧. بن العمودي، جليلة ، " إستراتيجية تنمية الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة ٢٠١٠-٢٠٠٣م" رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم الاقتصادية ، ٢٠١٢، ص ٤،٦.

7. Bin Al Amoudi, Jalila, "estrategeyat tanameyat el senaat el taklideya wa el heraf be fi Algeria 2003-2010", resale magestear, gameat kasede mereyah - Ouargla, koleyat el oloum el eqtesadeya, el oloum el togareya wa oloum eltaseer, kasem el oloum el ektasadeya, 2012, pp. 4,6.

٨. الأسرج ،حسين عبد المطلب ،"دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الصناعية في الدول العربية" ابوظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،العدد١٤٠،ط١،٢٠٠٩، ص١٢.

8. Al-Asraj, Hussein Abdul-Muttalib, "dour el-mashroaat el-saghera wa el-matawasita fe el-tanmeya el -senaya fe el dewal el arabeya " Abu Dhabi, markaz Emirates lelderasat wa el-bahoth el-ectategeya , No. 140, 1, 2009, p. 12

٩. صالح، طارق الهادي ، أنور عبد الكريم البصير ، "دور الصناعات الصغيرة في تنمية الاقتصاد الليبي الجديد" ، المجلة العلمية- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، جامعة طرابلس ، ليبيا ، ٢٠١١، عدد ١٦ ، ص ٢٢٦، ٢٢٧ .

9. Saleh, Tariq Al-Hadi, Anwar Abdul Karim Al-Basir, "dawr el-senaat el-saghera fe tanmeyat el-ektsaad el lebyi el-gadid", el-magala el elmeya - koleyat el-tarbeya el- badaneya wa oloum el-reyada , gameat Ttipoli, Libya, 2011, No. 16, pp. 226, 227.

١٠. خليل ،عبد الرازق ، عادل نقموش ،" دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية"، ورقة مشاركة في الملتقى الدولي حــول" إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة " ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة ،الجزائر ٢٠١١.

10. Khalil, Abdel-Razek, Adel Naqmouch, "dawer el-senaatel-saghera wa el-motawaseta fe el -tanmeya elektsadya", waraka moshareka fe el moltaqa el dawely hawel "esterategeya el hakoma lelqada ala elbatala wa el tanmeya elmostadama", koleya el oloum eleqtesadeya wa el tegareya wa oloum el taseer, gameat el masela, Algeria 2011.

١١. عبد الله شامية ،"المشروعات الصغيرة الخيار الأفضل للاقتصاد الليبي" ، المنظمة الليبية للسياسات والاستراتجيات ، ٢٠١٦، ص ٦،٧.

11 . Abdullah Shamia, "el mashroaat el saghera el khayar el afadel leleketsad ellebyi," el monadama ellebeya lelseyasat wa elstrategeyat, 2016, pp. 6,7.

١٢. القهيوي، ليث عبدالله ، بلال محمود الوادي ،"المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة"،الأردن ، دار الحامد للنشر والتوزيع ،ط ١ ،٢٠١٢،ص ١٣،١٤.

12 . Al-Qihawi, Laith Abdullah, Bilal Mahmoud Al-Wadi, "elmashree elreyadiya elsaghera wa el motawaseta", Jourdain, dar el haamd lelnasher wa eltawazee ,tabaa 1, 2012, p. 14.13.

١٣. سلمان ، ميساء حبيب ، سمير العبادي ،"المشروعات الصغيرة وأثرها التنموي" ،الاردن ، مركز الكتاب الأكاديمي ، ط١، ٢٠١٥،ص١٣،١٤.

13 . Salman, Maysa Habib, Samir Al-Abadi, "el mashroaat el saghera wa asarha el tanmawy ", Jourdan, marakaz el-ketab el-akademe, el tabaa 1, 2015, p. 14.13.

١٤. الحمادي ، محمد عامر ، "مفهوم وخصائص والمشاكل التي تواجه تنمية وتطوير الصناعات الصغرى في ليبيا" ،مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة الزيتونة ، ليبيا ، ص ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١ .

14 . Al-Hammadi, Muhammad Amer, "mafahoum wa khasaes wa el mashakel alaty towageh tanmeyat wa tatwear el senaat el soghra fe Libya", magalet el oloum eleqtesadeya wa el oloum el ceyaceya , gameat, Al-Zaytoona, Libya, pp. 269, 270, 271.

١٥. كافي، مصطفي يوسف ،"بيئة وتكنولوجية إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة" ،الأردن،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠١٤"ص٢٩-٣٢.

15 . Kafi, Mustafa Youssef, "beaat wa tkanologyaat edarit el mashroaat el saghera wa el matawaseta "el Jourdai, makatabet el mogtama el araby lelnasher wa el tawaze, el taba 1, 2014" p. 29-32.

١٦. الشيباني ، مفتاح ، وآخرون "تكنولوجيا السيراميك المواد الخام" ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ،١٩٩٦،ط١،ص١٢-١٥.

16 . Al-Shaibani, Miftah, and others, "tekanologeya el ceramic el mawad el khaam", makatabet tarapoles el elmeya el alameya , 1996, tabah 1, pp. 12-15.

١٧. الشيباني ، مفتاح ، محمد الحداد ، "التشكيل الخزفي" ، المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب ، ليبيا ، الطبعة الأولى ، ص ١١٩-١٣٢.

17 . Al-Shaybani, Miftah, Muhammad Al-Haddad, "el tashakel el khazafe ", el marakez el watany letakhtit el taalem wa el tadareb, Libya, tabaa 1, pp. 119-132.

١٨. خليل ،نهي إبراهيم ، "الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية"الإسكندرية،مؤسسة شباب الجامعة،٢٠٠٩، ص١٥.

18 . Khalil, Noha Ibrahim, "el senaat el saghera wa dawaraha fe el tanameya eleqtasadeya wa el seyaha " Alexandria, moasaset shabab el gameaa, 2009, p. 15.

١٩. المحمودي ،نائلة المنير ،" الصناعات التقليدية في ليبيا "الواقع والآفاق"،المجلة الليبية للدراسات ،دار الزاوية للكتاب –ليبيا ، العدد ٦ ، ٢٠١٤،ص ص ١٥٤،١٥٥،١٦٥.

19 . Al-Mahmoudi, Naela Al-Munir, "el senaat el taqaledeya fe Libya el wakee wa el afaq," el magalah ellebeya lelderasat, Dar Al-Zawia lelketab – Libya el adad 6, 2014, pp. 165,155,154.

٢٠. معروف ، نزيه ،" دور الحرف اليدوية في تنشيط القطاع السياحي في العالم الإسلامي "القرى الحرفية بند جديد على أجندة زيارات الوفود السياحية "،مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول (ارسيكا)"، المؤتمر الدولي دول السياحة والحرف اليدوية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ٢٠٠٦ ،ص٦.

20 . Maarouf, Nazih, "dawer el heraf el yadaweya fe tanashet el ketaa el seyahe fe el alam el eslamy el qora el herafeya band gaded ala agenda zeyarat el wafood el seyaheya, marakez el abahath leltarek wa el fanon el eslameya bestanbol (Arsika), Saudi Arabia, Riyadh, 2006, p. 6.

٢١. لبيب ،هالة محمد ،"إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي :دليل عملي لكيفية البدء بمشروع صغير وإدارته في ظل التحديات المعاصرة" ،القاهرة،المنظمة العربية للتنمية الإدارية،٢٠٠١،ص١٥.

21 . Labib, Hala Mohamed, "edaret el mashroaat el saghera fe el watan el araby dalel amaly lekayafeyat el badh bemashroh saghir wa edaratoo fe zel el tahadeyat el moaserah ", Cairo, el monazama el arabyya leltanmeya el edareya, 2001, p. 15.

٢٢. وزارة التجارة والصناعة ،"إستراتيجية تنمية الصناعات والتجارة"، ٢٠١٦-٢٠٢٠ ، ص ١٢-١٥.

22 wazaret el tegarah wa el senaa , "estategeyat tanmeyat el senaat wa el tegara", 2016-2020, pp. 12-15.

المراجع الاجنبية:

23 . Choukri Benzarour, "Algeria's experience in the development of handicrafts and trades", Algiers university, 2009.p1-8

24 . Jacques Perold, "Ceramic parameters in the financial evaluation of brick clay deposits, with reference to two South African examples", Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree Master, In the Faculty of Natural and Agricultural Sciences, University of Pretoria, south Africa,2006,p20

شبكة الانترنت:

25. https://www.startimes.com/?t=7004996 5/12/2019

26. http://www.fei.org.eg/index.php/ar/chambers-ar-1/2255-handicrafts-industry-ar 2/2/2020

27. http://sis.gov.eg/Story/151580?lang=ar 7/2/2020